أي تِخفّ وتسرع . وهم يصفون الناقة - لسرعتها - بالحدّة والجنون قال القَطَاميّ : .

(يتبعن سامية َ العينين تحسبها ... مجنونة أو ترى ما لا ترى الإبل) .

والأولق : الحنون . ويجوز أيضا أن يكون فَوْعَلا من وَلَق هذه . وأصلها - على هذا - وَوْلق . فلمّا التقت الواوان في أوّل الكلمة همزوا الأولى منهما على العبرة في ذلك .

وسئل الكسائيّ أيضا في مجلس يونس عن قولهم : لأضربنّ أيّهم يقوم لم لا يقال : لأضربن أيهم . فقال : أيّ هكذا خُلِقَتْ .

ومن ذلك إنشاد الأصمعيّ لشُعْبة بن الحجّاج قول فَرْوة بن مُسَيك المُراديّ : .

(فما جَبُنوا أني أشدّ ُ عليهم ... ولكن رأوا نارا تَحُسّ وتَسْفَع) .

فقال شعبة : ما هكذا أنشدنا سِمَاك بن حرب . إنما أنشدنا : (تُحَشّ) بالشين معجمة . قال الأصمعيّ : فقلت : تَحُسّ : تقتل من قول ا - تعالى - (إذ تَحُسّ ُونهم بإذنه) أي تقتلونهم وتُحَشّ : توقَد . فقال لي شعبة : لو فرغتُ للزِمتك